

علم الامام علي (ع) بشهادة النبي الاكرم (ص)



علم الامام علي (ع) بشهادة النبي الاكرم (ص)

من الثابت أن الإمام عليّ عليه السلام كان أعلمَ الصحابة، وقد بلغ الكمال العلمي عند الإمام عليّ عليه السلام إلى درجة حدّثي قال عنه الرسول صلّى الله عليه وآله: «أنا مدينة العلم وعليّ» بآيها «ولم يقل الرسول صلّى الله عليه وآله مثل هذا القول لأحد من الصحابة.

ويؤكد ذلك قولُهُ عليه السلام: «علّمني رسولُ الله صلّى الله عليه وآله ألفَ باب من العلم، يفتَح لي من كلِّ بابٍ ألفُ بابٍ» .

وتفوّقُ الإمام عليّ عليه السلام بعلمه الإلهي الذي اختصّ به دعاه أن يقول: «لو كُشِفَ لي الغطاء ما ازددتُ يقيناً» .

وتصريحه عليه السلام بأن العلم الذي يحمله كبير لا يقوى على حمله أحد من الصحابة: «ها إنَّها هنا لعِلماٌ جَمَّالٌ، لو أصبْتُ له حَمَلَةً! - وأشار إلى صدره - » .

فهذه الأقوال تدل بكل وضوح على أن الإمام عليّاً عليه السلام بلغ من العلم مرتبة لا يمكن لأحد من الخلق أن يبلغها سوى رسول الله صلى الله عليه وآله .

وإلى هذا أشار عليه السلام بقوله: «بل اندمجتُ على مكنون علمٍ لو بُحْتُ به لأصطريتمُ آصطرابَ الأرشية في الطوى البعيدة » .

عن أبي الطفيل قال: شهدت عليّاً يقول: «سلُّوني، والله لا تسألوني عن شيءٍ إلا أخبرتُكم، وسلوني عن كتاب الله، فوالله ما من آيةٍ إلا وأنا أعلمُ أبـلـلـلـ نزلت أم بنهار، في سهلٍ أم في جبل » .

وعن سعيد بن المسيب أنه قال: «لم يكن أحد من صحابة رسول الله يقول: سلوني، إلا عليّاً » .

وقد شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي أكثر من مرّة بأفضليّة «الإمام عليٍّ عليه السلام» وتفوّقه العلمي على كلّ الصحابة .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة الزهراء عليها السلام: «أما تَرْضينَ أن أزوِّجَكَ أقدمَ أُمّتي سِلماً، وأكثرَهم عِلماً، وأعظمَهم حِلْماً » .

وقال صلى الله عليه وآله: «أعلمُ أُمّتي من بعدي عليٌّ بن أبي طالب » .

وقال صلى الله عليه وآله: «عليٌّ وعاء علمي، ووصيِّي، وبابِي الذي أُوتِيَ منه » .

وقال صلى الله عليه وآله: «عليٌّ باب علمي، ومبيِّنٌ لأُمّتي ما أُرسِلْتُ به من بعدي » .

وقال صلى الله عليه وآله: «أعلمُ أُمّتي بالسنة والقضاء بعدي عليٌّ بن أبي طالب » .

وقال صلاّى اﻻ عليه وآله: « أنتَ تُبَيِّنُ لأمّتي ما آختلفوا فيه بعدي » .

وقال صلاّى اﻻ عليه وآله: « لَـيْـهُـنـكَ العـلـمُ أبا الحسن، لقد شربتَ العـلـمَ شُرْباً، ونهلتَه نهلاً »